

"غوانتنامو القاهرة".. إضرابات ومحاولات انتحار في سجن بدر 3 ... تفاصيل جحيم سجون السيسي



الاثنين 8 سبتمبر 2025 11:30 م

كشف مركز الشهاب لحقوق الإنسان في تقرير صادم، عن سلسلة من الانتهاكات المروّعة التي يشهدها سجن بدر 3 – قطاع (2) خلال النصف الأول من أغسطس 2025، حيث تحوّل السجن إلى ما يشبه "غوانتنامو"، وسط تصاعد حالات الانتحار والإضراب عن الطعام، وانهيار الحالة الصحية والإنسانية لعشرات المعتقلين السياسيين

محاولات انتحار متكررة وصادمة

بدأت المأساة في 3 أغسطس بمحاولة الطبيب الجراح سيد هيكल الانتحار داخل زنزانته، ليلحق به في اليوم التالي أمين الصيرفي وخالد سعيد مرسي (ابن شقيق الرئيس الراحل محمد مرسي) والدكتور عبدالله شحاتة. وفي 6 أغسطس، أقدم المهندس أسعد الشیخة على ابتلاع كمية كبيرة من الأدوية بعد مشادة مع ضباط الأمن الوطني، لينقل في حالة حرجة. وبعد يومين فقط، انهار الدكتور محمد البلتاجي فاقدًا الوعي وسط تكتم على حالته الصحية. توالى المحاولات بشكل مروع، حتى 10 أغسطس، حيث وصل عدد المعتقلين الذين حاولوا الانتحار إلى 16 معتقلًا، من بينهم من كرر المحاولة عدة مرات مثل خليل العقيد الذي أقدم لاحقًا على قطع شرايين يده بعنف، ما استدعى إجراء 36 غرزة جراحية، لكنه أرسل إلى التأديب بدلًا من تلقي العلاج اللازم.

إجراءات تعسفية وحملة "تجريدة"

بتاريخ 11 أغسطس، نفذت لجنة من مصلحة السجون حملة "تجريدة" واسعة، صودرت خلالها جميع متعلقات المعتقلين. وفي تصريحات تنضح بالقسوة، قال ضابط الأمن الوطني مروان حماد إن هناك "تعليمات من رئاسة الجمهورية بعدم نقل أي حالة حرجة إلى المستشفيات منعا لتسريب الأخبار للإعلام"، مشددًا على أن ملف القطاع تحت إشراف مباشر من الرئاسة. كما هدد المعتقل محمد أبو هريرة بالنفي إلى سجن الوادي الجديد قائلًا له: "ممكن تموت هناك قضاء وقدر ومحدث يعرف عنك حاجة".

انهيار صحي يهدد الحياة

رصد التقرير تدهور الوضع الصحي لعدد من القيادات السياسية، من بينهم: باسم عودة، خالد الأزهرى، محمد سعد عليوة، أسامة ياسين، أسعد الشیخة، أمين الصيرفي. أما الدكتور محمد البلتاجي فقد نقل في حالة خطيرة إلى مستشفى المنيل ثم أعيد إلى مستشفى السجن حيث استقرت حالته مؤقتًا، كما يعاني الأستاذ أيمن الصيرفي من أوضاع صحية بالغة السوء، إضافة إلى تلقيه تهديدات تطال أسرته داخل مصر وخارجها.

عزلة كاملة وإضراب مستمر

منذ 12 أغسطس، يعيش معتقلو قطاع (2) في عزلة تامة بعد تغيير الضباط والحراس، وإغلاق كامل للقطاع، ويواصل 21 معتقلًا إضرابهم عن الطعام، في ظل حرمانهم من الرعاية الطبية، وتزايد الانتهاكات بحقهم.

تحذيرات حقوقية

أكد مركز الشهاب لحقوق الإنسان أن ما يجري في سجن بدر 3 يمثل تهديدًا مباشرًا للحياة وانتهاكًا فاضحًا للقانون والمواثيق الدولية، داعيًا إلى فتح تحقيق عاجل، وتمكين لجان حقوقية ودولية مستقلة من زيارة السجن، للوقوف على حقيقة الأوضاع المأساوية التي يعيشها المعتقلون.